

¹ وَكَانَ لَمَّا قَرَعَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَ شَاوُلَ أَنَّ نَفْسَ يُونَاثَانَ تَعَلَّقَتْ بِنَفْسِ دَاوُدَ، وَأَحَبَّهُ يُونَاثَانُ كَنَفْسِهِ.² فَأَخَذَهُ شَاوُلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَمْ يَدْعُهُ بِزَجْعٍ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ.³ وَقَطَعَ يُونَاثَانُ وَدَاوُدَ عَهْدًا لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ كَنَفْسِهِ.⁴ وَخَلَعَ يُونَاثَانُ الْحَبَّةَ الَّتِي عَلَيْهِ وَأَعْطَاهَا لِدَاوُدَ مَعَ ثِيَابِهِ وَسِنْفِهِ وَقَوْسِهِ وَمِنْطَقَتِهِ.⁵ وَكَانَ دَاوُدُ يَخْرُجُ إِلَى حَبِثِمَا أَرْسَلَهُ شَاوُلُ. كَانَ يُفْلِحُ. فَجَعَلَهُ شَاوُلُ عَلَى رِجَالِ الْحَرْبِ. وَخَسُنَ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الشَّعْبِ وَفِي أَعْيُنِ عِيْدِ شَاوُلُ أَيْضًا.⁶ وَكَانَ عِنْدَ مَجِيئِهِمْ حِينَ رَجَعَ دَاوُدُ مِنْ قَتْلِ الْفِلِسْطِينِيِّ أَنَّ النِّسَاءَ حَرَجَتْ مِنْ جَمِيعِ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ بِالْغِنَاءِ وَالرَّقْصِ لِلِقَاءِ شَاوُلَ الْمَلِكِ بِدُفُوفٍ وَبَقَرَحٍ وَبِمَنْتَلَبَاتٍ.⁷ فَعَبَّتِ النِّسَاءُ اللَّاعِبَاتُ وَقُلْنَ، صَرَبَ شَاوُلُ الْوَقْعَ وَدَاوُدَ رَتَوَاتِهِ.⁸ فَعَصَبَ شَاوُلُ جِدًّا وَسَاءَ هَذَا الْكَلَامُ فِي عَيْنَيْهِ، وَقَالَ، أَعْطَيْتَ دَاوُدَ رَتَوَاتٍ وَأَمَّا أَنَا فَأَعْطَيْتَنِي الْأَلُوفَ. وَبَعْدَ فَقَطْ تَبَقَى لَهُ الْمَمْلَكَةُ.⁹ فَكَانَ شَاوُلُ يُعَايِنُ دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا.¹⁰ وَكَانَ فِي الْعَدِ أَنَّ الرُّوحَ الرَّدِيءَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ افْتَحَمَ شَاوُلَ وَجَنَّ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ. وَكَانَ دَاوُدُ يَصْرُبُ بِيَدِهِ كَمَا فِي يَوْمِ قِتْوَمَ، وَكَانَ الرُّمْحُ بِيَدِ شَاوُلَ.¹¹ فَأَسْرَعَ شَاوُلُ الرُّمْحَ وَقَالَ، أَصْرُبُ دَاوُدَ حَتَّى إِلَى الْخَائِطِ. فَتَحَوَّلَ دَاوُدُ مِنْ أَمَامِهِ مَرَّتَيْنِ.¹² وَكَانَ شَاوُلُ يَخَافُ دَاوُدَ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ وَقَدْ قَارَقَ شَاوُلَ.¹³ فَأَبْعَدَهُ شَاوُلُ عَنْهُ وَجَعَلَهُ لَهُ رَئِيسَ الْفِ، فَكَانَ يَخْرُجُ وَيَدْخُلُ أَمَامَ الشَّعْبِ.¹⁴ وَكَانَ دَاوُدُ مُفْلِحًا فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ وَالرَّبُّ مَعَهُ.¹⁵ فَلَمَّا رَأَى شَاوُلُ أَنَّهُ مُفْلِحٌ جِدًّا قَرَعَ مِنْهُ.¹⁶ وَكَانَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَبِهَوْدَا يُحِبُّونَ دَاوُدَ لِأَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ وَيَدْخُلُ أَمَامَهُمْ.¹⁷ وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ، هُوَذَا ابْنَتِي الْكَبِيرَةُ مِثْرَبُ أَعْطَيْكَ ابْنَاهَا امْرَأَةً. إِنَّمَا كُنْ لِي دَا

بَاسٍ وَخَارِبٌ حُرُوبِ الرَّبِّ. فَإِنَّ شَاوُلَ قَالَ، لَا تَكُنْ يَدِي عَلَيْهِ، بَلْ لِيَكُنْ عَلَيْهِ يَدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.¹⁸ فَقَالَ دَاوُدُ لِسَاوُلَ، مَنْ أَنَا وَمَا هِيَ خَبَاتِي وَعَشِيرَةُ أَبِي فِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى أَكُونَ صَهْرَ الْمَلِكِ.¹⁹ وَكَانَ فِي وَقْتِ إَعْطَاءِ مِثْرَبُ ابْنَتِهِ شَاوُلَ لِدَاوُدَ أَنَّهَا أُعْطِيَتْ لِعَدْرِئِيلَ الْمُخُولِيِّ امْرَأَةً.²⁰ وَمِيكَالُ ابْنَتُهُ شَاوُلَ أَحَبَّتْ دَاوُدَ، فَأَحْبَرُوا شَاوُلَ، فَخَسُنَ الْأَمْرُ فِي عَيْنَيْهِ.²¹ وَقَالَ شَاوُلُ، أَعْطِيهِ ابْنَاهَا فَتَكُونُ لَهُ سَرَكًا وَتَكُونُ يَدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَيْهِ. وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ ثَانِيَةً، تُصَاهِرُنِي الْيَوْمَ.²² وَأَمَرَ شَاوُلَ عِيْدَهُ، تَكَلَّمُوا مَعَ دَاوُدَ سِرًّا قَائِلِينَ، هُوَذَا قَدْ سَرَّ بِكَ الْمَلِكُ، وَجَمِيعُ عِيْدِهِ قَدْ أَحْبَبُوكَ. فَلَا أَنْ صَاهِرَ الْمَلِكِ. فَتَكَلَّمُ عِيْدُ شَاوُلَ فِي أَدْنَى دَاوُدَ بِهَذَا الْكَلَامِ. فَقَالَ دَاوُدَ، هَلْ هُوَ مُسْتَحَقٌّ فِي أَعْيُنِكُمْ مُصَاهَرَةُ الْمَلِكِ وَأَنَا رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَحَقِيرٌ.²⁴ فَأَحْبَرَ شَاوُلَ عِيْدَهُ، بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ تَكَلَّمُ دَاوُدَ. فَقَالَ شَاوُلُ، هَكَذَا تَقُولُونَ لِدَاوُدَ، لَيْسَتْ مَسَرَّةُ الْمَلِكِ بِالْمَهْرِ، بَلْ بِمِثَّةٍ غُلَقَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِلإِنْتِقَامِ مِنْ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ. وَكَانَ شَاوُلُ يَتَفَكَّرُ أَنْ يُوقِعَ دَاوُدَ بِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.²⁶ فَأَحْبَرَ عِيْدَهُ دَاوُدَ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَخَسُنَ الْكَلَامُ فِي عَيْنَيْ دَاوُدَ أَنْ يُصَاهِرَ الْمَلِكَ. وَلَمْ تَكْمُلِ الْآيَاتُ حَتَّى قَامَ دَاوُدَ وَذَهَبَ هُوَ وَرِجَالُهُ وَقَتَلَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِئَتَيْ رَجُلٍ، وَأَتَى دَاوُدَ يُغْلِقُهُمْ فَأَكْمَلُوهَا لِلْمَلِكِ لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَأَعْطَاهُ شَاوُلُ مِيكَالَ ابْنَتَهُ امْرَأَةً.²⁸ فَرَأَى شَاوُلُ وَعَلِمَ أَنَّ الرَّبَّ مَعَ دَاوُدَ. وَمِيكَالُ ابْنَتُهُ شَاوُلَ كَانَتْ تُحِبُّهُ.²⁹ وَعَادَ شَاوُلُ يَخَافُ دَاوُدَ بَعْدَ، وَصَارَ شَاوُلُ عَدُوًّا لِدَاوُدَ كُلِّ الْآيَامِ.³⁰ وَخَرَجَ أَفْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَمِنْ جِنِّ حُرُوجِهِمْ كَانَ دَاوُدُ يُفْلِحُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ عِيْدِ شَاوُلَ، فَتَوَقَّرَ اسْمُهُ جِدًّا.